

وكان يمنحهم هذه الحرية في إطار من حنانه وتعهد ورعايته ،
فإذا هو من حيث لا يرون يملك عليهم كل سبيل ، ويأخذ دونهم
كل منفذ ، وإذا هم من حيث لا يدرون يَسْقُفُونَ خطاه ،
ويتنسمون ذكراه ، وكأن لهم منه نداء يحدوهم من وراء الغيب ،
فيستجيبون له في طواعية واستسلام ! ...

ذلك درس علميه أبي في صمت . والدرس الصامت لا يتطرق
إليه النسيان ... علمي أبي معنى التربية الحرة الواعية ، تلك التربية
التي هي أملك للنفس من قيود الفرض والإرغام ! ...